فأقسم أبو بكر أنه لم يسمع شيئا من ذلك وإنما ارتجلها وقيل إنها لأبي الفتح محمد بن عبيد ا من أهل بغداد وأولها .

(جد بقلبي ومزح) .

فا أعلم بحقيقة الأمر .

660 - وخرج أبو بكر ابن طاهر وأبو ذر الخشني والقاضي أبو حفص ابن عمر وهو إذ ذاك وسيم فأثرت الشمس في وجهه فقال أبو ذر .

(وسمتك الشمس يا عمر ... سمة في القلب تنتثر) .

فقال الآخر .

(علمت قدر الذي صنعت ... فأتت صفراء تعتذر) .

661 - وقال أبو الحسين البلنسي الصوفي كان لي صديق أمي لا يقرأ ولا يكتب فعلق فتى وكان خرج لنزهة فأثرت الشمس في وجهه فأعجبه ذلك وأنشد .

(رأيت أحمد لما جاء من سفر ... والشمس قد أثرت في وجهه أثرا) .

(فانظر لما أثرته الشمس في قمر ... والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا) .

662 - واجتمع أبو الوليد الوقشي وأبو مروان عبدالملك بن سراج القرطبي وكانا فريدي عصرهما حفظا وتقدما فتعارفا وتساءلا ثم بادر أبو الوليد بالسؤال وقال كيف يكون قول القائل .

(ولو أن مابي بالحصى فعل الحصى ... وبالريح لم يسمع لهن هبوب)